



مركز
للبحوث والتحريات الكمبيوترية

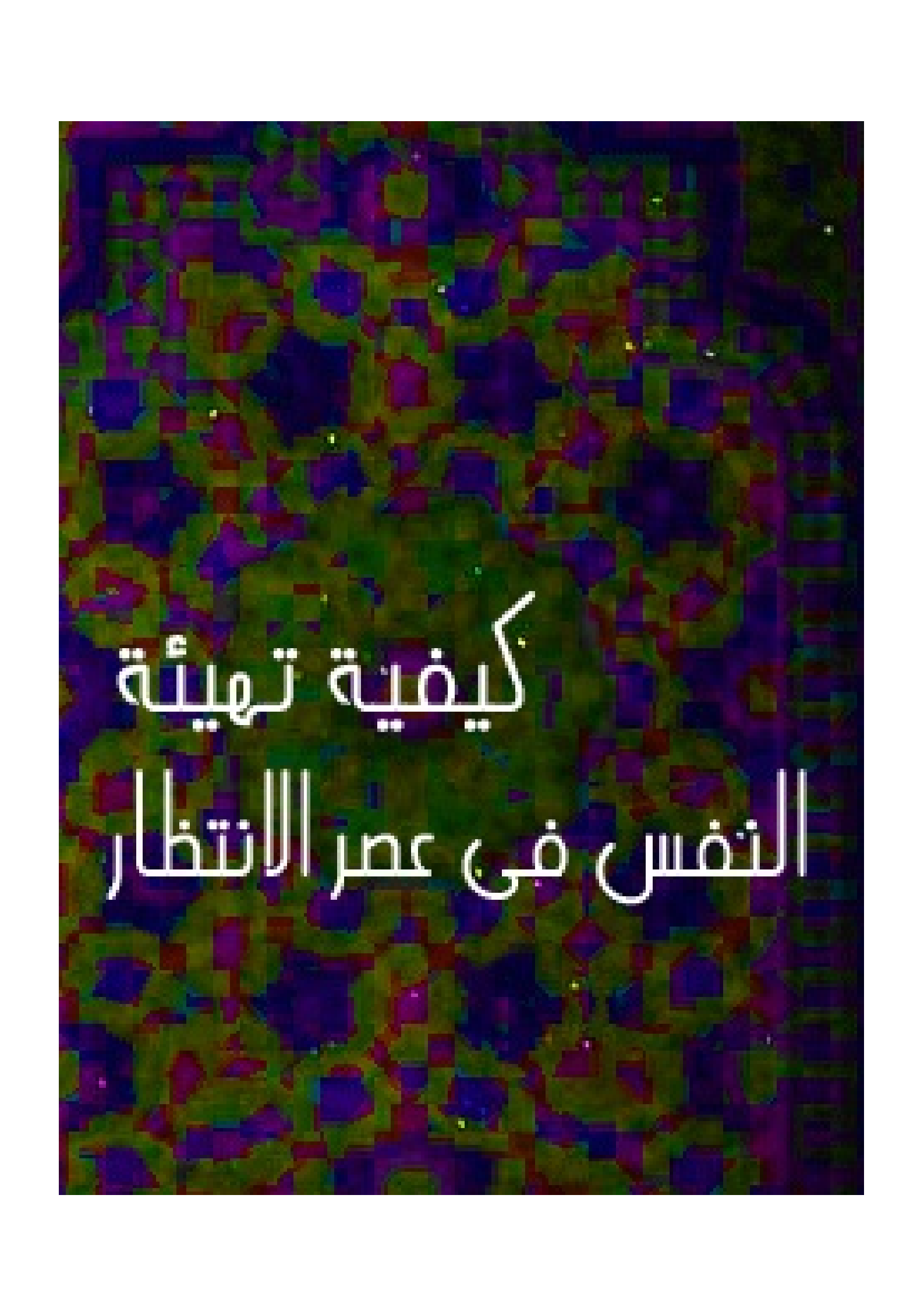
اصبهان

للعلوم



عيد ميلاد
عمران

www. **Ghaemiyeh** .com
www. **Ghaemiyeh** .org
www. **Ghaemiyeh** .net
www. **Ghaemiyeh** .ir



كيفية تهيئة النفس في عصر الانتظار

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

كيفية تهيئة النفس في عصر الانتظار

كاتب:

مجلة حوزة

نشرت في الطباعة:

مجلة حوزة

رقم الناشر:

مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

الفهرس

٥	الفهرس
٦	كيفية تهيئة النفس في عصر الانتظار
٦	اشارة
٦	كيفية تهيئة النفس في عصر الانتظار
٦	كيف نهى أنفسنا لكي نكون في خط الانتظار؟
٨	تعريف مركز القائمية باصفهان للتمريبات الكمبيوترية

كيفية تهيئة النفس في عصر الانتظار

إشارة

كيفية تهيئة النفس في عصر الانتظار

إننا نعيش في عصر الانتظار انتظار الظهور المبارك لقائم آل محمد صلى الله عليه وآله وسلم، هذا الظهور الذي يملأ الأرض عدلاً وقسطاً كما ملئت ظلماً وجوراً. عن الإمام الباقر (ع) قال: العارف منكم هذا الأمر، المنتظر له، المحتسب فيه الخير، كمن جاهد والله مع قائم آل محمد صلى الله عليه وآله بسيفه. ثم قال: بل والله كمن جاهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله بسيفه. ثم قال الثالثة: بل والله كمن استشهد مع رسول الله صلى الله عليه وآله في فسطاطه. عن مسعدة قال: كنت عند الصادق (ع) إذ أتاه شيخ كبير قد انحنى متكئاً على عصاه، فسلم، فرد عليه أبو عبد الله الجواب. ثم قال: يا بن رسول الله ناولني يدك لأقبلها. فأعطاه فقبلها ثم بكى. ثم قال أبو عبد الله: ما يبكيك يا شيخفقال: جعلت فداك أقمت على قائمكم منذ مائة سنة أقول: هذا الشهر وهذه السنة، وقد كبر سني، ورق جلدی، ودق عظمی، واقترب أجلي، ولا أرى فيكم ما أحب، أراكم مقتولين مشردين، وأرى أعداءكم يطرون بالأجنحة، وكيف لا أبكي؟ فدمعت عينا أبي عبد الله (ع) ثم قال: يا شيخ إن أبقاك الله حتى ترى قائمنا كنت في السنام الأعلى، وإن حلت بك المنية جئت يوم القيامة مع ثقل محمد صلى الله عليه وآله، ونحن ثقله.. قال صلى الله عليه وآله (إني مخلف فيكم الثقلين....) فقال الشيخ لا أبالي بعد ما سمعت هذا الخبر. والسؤال الهام جدا والذي يجب أن نطرحه على أنفسنا، ونحن نعيش هذا العصر الذي غاب فيه إمامنا أرواحنا فداه.

كيف نهيئ أنفسنا لكي نكون في خط الانتظار؟

الشرط الأول: أن نعيش التواصل مع الإمام من خلال الأدعية والأذكار والزيارات. هل نكتفي بالدعاء والبكاء لنكون في عداد المنتظرين لظهور مولانا الإمام القائم؟ لا نشك أن الدعاء والبكاء مطلوب في عصر الغيبة، وقد ورد الحث على ذلك في الأحاديث والروايات. (١) ورد الإكثار من هذا الدعاء: اللهم كن لوليک الحجة بن الحسن في هذه الساعة وفي كل ساعة وليا وحافظا وقائدا وناصرًا ودليلاً وعينا حتى تسكنه أرضك طوعاً وتمتعه فيها طويلاً (٢) وورد أنه من قال بعد صلاة الفجر وبعد صلاة الظهر اللهم صل على محمد وآل محمد وعجل فرجهم لم يمت حتى يدرك القائم من آل محمد صلى الله عليه وآله. (٣) وورد الإكثار من هذا الدعاء في غيبة القائم (ع): اللهم عرفني نفسك فإنك إن لم تعرفني نفسك لم أعرف نبيك، اللهم عرفني نبيك فإنك إن لم تعرفني نبيك لم أعرف حجتك، الله عرفني حجتك فإنك إن لم تعرفني حجتك ظلمت عن ديني. اللهم لا تمنني ميتة جاهلية ولا ترغ قلبي بعد إذ هديتني (٤) دعاء الغريق: عن عبد الله بن سنان قال: قال أبو عبد الله عليه السلام ستصيبكم شبهة فتبقون بلا علم يرى، ولا إمام هدى، ولا ينجو منها إلا من دعا بدعاء الغريق. قلت: كيف دعاء الغريق؟ قال: تقول: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك فقلت: يا الله يا رحمن يا رحيم يا مقلب القلوب والأبصار ثبت قلبي على دينك. قال: إن الله عز وجل مقلب القلوب والأبصار ولكن قل كما أقول لك: يا مقلب القلوب ثبت قلبي على دينك. (٥) دعاء العهد: روى عن الإمام الصادق عليه السلام أنه قال: من دعا إلى الله تعالى أربعين صباحاً بهذا العهد كان من أنصار قائمنا، فإن مات قبله أخرجه تعالى من قبره وأعطاه الله بكل كلمة ألف حسنة ومحا عنه ألف سيئة (الدعاء المذكور في كتب الأدعية وأوله: اللهم رب النور العظيم ورب الكرسي الرفيع...). ويذكر في سيرة الإمام الخميني رضوان الله عليه أنه كان له التزام خاص بتلاوة دعاء العهد، وقد التزم بذلك حتى في أيام مرضه الأخير. (٦) دعاء الندبة: ويستحب أن يدعى به في يوم الجمعة. (٧) السلام على صاحب الأمر وزيارته في كل يوم وخاصة بعد صلاة الفجر. هذه الممارسات من الأدعية والأذكار والزيارات رغم ما تحمله من أهمية كبيرة، حيث تصنع في داخلنا حالة الانصهار الروحي والوجداني مع الإمام الحجة أرواحنا فداه

وهذا الانصهار عنصر مهم من عناصر الانتظار. أقول رغم هذه الأهمية، فإن الاكتفاء بهذه الممارسات وحدها لا تجعلنا في عداد المنتظرين لظهور الإمام المهدي عجل الله فرجه. فكيف نكون من المنتظرين؟ الانتظار له شروط كثيرة! الشرط الثاني: الارتباط النفسى والروحى والوجدانى مع الإمام المنتظر، بمعنى أن يكون الإمام (ع) حاضرا دائما فى قلوبنا، فى مشاعرنا، فى وجداننا، فى أحداثنا، فى لقاءاتنا، فى محافلنا. ومن الوسائل لتعميق هذا الارتباط والالتحام الروحى والوجدانى مع الإمام عجل الله فرجه: المواظبة على قراءة الأدعية والأذكار والزيارات التى ورد التأكيد عليها، وقد أشرنا إلى بعضها. وهذا الارتباط الروحى والنفسى مع الإمام المنتظر له ثمرات كبيرة منها: (١) يخلق الأمل فى داخلنا، فلا نصاب باليأس والإحباط، رغم ما يعانیه واقعا من إرهابات ومحن وفتن وتحديات صعبة. (٢) الارتباط بالإمام المنتظر يملؤنا بالقوة والعزيمة والصمود والثبات، فرغم المواجهات القاسية، واستنفار القوى الطاغوتية ضد المؤمنين إلا أن المرتبطين بالإمام المنتظر لا يصابون بالضعف والانهزام. (٣) هذا الالتحام يخلق عندنا حالة الانضباط والاستقامة، فحينما نعيش إحساسا نفسيا عميقا بأن الإمام المنتظر يعيش معنا، يرقب مسيرتنا، يتألم حينما يرانا نمارس أى لون من ألوان الانحرافات أو المخالفات أو التجاوزات الشرعية، إن شعورنا بأن هذه المخالفات والمفارقات تشكل إزعاجات وتآلمات عند إمامنا وقائدنا يجعلنا نراقب تلك الممارسات والسلوكيات والتصرفات بالشكل الذى يمنحها رضا الإمام وارتياحه. الشرط الثالث: الترقب الدائم لظهور الإمام عجل الله فرجه. وهنا يطرح سؤال: لماذا الترقب الدائم، وظهور الإمام (ع) مرهون بعلامات معينه، فمتى توافرت تلك العلامات أمكن تحديد زمن الظهور. والجواب: إن علامات الظهور على قسمين: أ- العلامات العامة - العلامات الخاصة. أما العلامات العامة فمؤشرات واضحة: ظهور الفتن، وانتشار الفساد، وتفاقم الانحرافات، وسيطرة الظالمين، وسفك الدماء، وتأجج الحروب، وتقارب البلدان، و إلى آخر تلك العلامات. أما العلامات الخاصة فهي مقترنة أو قريبة من زمن ظهور الإمام عليه السلام، وهذه العلامات قد تفاجئنا مفاجأة، لذلك تأتى ضرورة الترقب الدائم والتوقع المستمر. ولذلك جاء فى بعض الأحاديث أن الله يصلحه - يعنى الإمام - فى ليلة الشرط الرابع: الاستعداد الدائم: وماذا نعنى بالاستعداد الدائم؟ نعنى بذلك: أولا: أن نعد أنفسنا إعدادا روحيا عاليا، لأن اللقاء مع الإمام المنتظر يحتاج إلى مستوى عال من الروحانية والإيمان والإخلاص لله، وصفاء القلب ضرورة أن نمارس الإعداد الروحى بشكل مكثف إذا أردنا أن نكون من المنتظرين. ثانيا: أن نعد أنفسنا إعدادا فكريا وثقافيا، بدرجة كبيرة. بمعنى أن نتوفر على مستوى من الوعى والفهم والرؤية بمفاهيم الإسلام وأحكامه، تؤهلنا لأن نكون من الكوادر الصالحة للالتحاق بالإمام المنتظر، فالمستفاد من الروايات أن أنصار الإمام أو الممهدين للإمام يملكون درجات عالية من البصيرة والمعرفة والفقاهة فى الدين. ثالثا: أن نعد أنفسنا إعدادا سلوكيا وعمليا بحيث نعيش التقوى والورع والالتزام بأحكام الله تعالى. جاء فى حديث عن الأمام الصادق عليه السلام: من سره أن يكون من أصحاب القائم، فلينتظر وليعمل بالورع ومحاسن الأخلاق وهو منتظر فالمنتظرون للإمام (ع) نماذج عالية فى التدين والورع والصلاح والطاعة والعبادة. أصحاب الإمام (ع): أتقياء، صلحاء، أخيار، أبرار، عباد طائعون. إنهم الصلحاء والنجباء رجال لا ينامون الليل لهم دوى فى صلاتهم كدوى النحل رهبان فى الليل، ليوث فى النهار رابعا: أن نعد أنفسنا إعدادا رسالياً وجهاديا. المنتظرون يمثلون الكوادر المتحركة مع الإمام عليه السلام، وهذه الكوادر يجب أن تكون مؤهلة بأعلى مستويات التأهيل: وعيا، وإيمانا، والتزاما، وجهادا. الإعداد الرسالى والجهادى يفرض توظيف القدرات الفكرية والنفسية والعملية، وترشيد الإمكانيات والكفاءات والطاقات فى خدمة الإسلام والدين. لماذا هذا اللون من الإعداد الرسالى العالى جدا؟ لأن الإمام المنتظر (ع) وكوادره المؤهلة سوف يخوضون معارك جهادية صعبة مع القوى الكافرة فى العالم وهى المعبر عنها فى الروايات بـ الدجال، ومع القوى الانحرافية فى داخل الأمة وهى المعبر عنها فى الروايات بالسفيانى. فالذين يعيشون الطموح والشوق للانضمام إلى كوادر الإمام الجهادية، يجب عليهم أن يمارسوا تدريبا عمليا مكثفا على أساليب التصدى والمواجهة والصراع مع تلك القوى الكافرة والقوى الانحرافية. ولا شك أن هذا اللون من الإعداد فيه من العناءات القاسية، والابتلاءات الصعبة، والتضحيات الكبيرة، ما لا يتحملة إلا- المؤمنون الصادقون الذين أعطوا وجودهم لله تعالى وانصهروا فى خط الأيمان، فهم الجديرون بشرف الانتظار وهم المؤهلون للقاء الإمام المهدي (ع) حين الظهور. أما الخائرون، الخانعون، اليائسون، الراكدون،

المستسلمون، المترفون، الخائفون، المنهزمون، فهم ليسوا في خط الانتظار، فخط الانتظار هو خط الموقف، وخط التحدي، وخط المواجهة والثبات، والصمود والكلمة الجريئة، والعمل الرسالي والدور الجهادي. الشرط الخامس: الارتباط الفعلي بقيادة الإمام المنتظر (ع) وذلك من خلال الارتباط العملي بخط الفقهاء العدول الصالحون المؤهلون وبخط العلماء الممثلين لخط الفقهاء. والقيادة الفقهاءية هي القيادة النابعة عن الإمام المنتظر في عصر الغيبة الكبرى والتي بدأت سنة (٣٢٨هـ أو ٣٢٩هـ) حيث انتهت الغيبة الصغرى التي بدأت سنة (٢٦٥هـ). وكان الإمام يمارس وظيفته في عصر الغيبة الصغرى من خلال السفراء الأربعة وبوفاء السفير الرابع (علي بن محمد السمرى) انتهت الغيبة الصغرى وانتهت السفارة، فمن ادعى السفارة بعد ذلك فهو ملعون كذاب كما جاء في الروايات الثابتة الصحيحة. الوظائف الرئيسية للفقهاء المؤهلين: (١) الإفتاء وبيان الأحكام الشرعية. (٢) القضاء. (٣) الولاية. وهنا ثلاثة اتجاهات: الاتجاه الأول: يضيق دائرة الولاية ويحددها ضمن: القضاء، رعاية شؤون القاصرين، إدارة شؤون الأوقاف العامة التي ليس لها متول خاص الأمور الحسينية. الاتجاه الثاني: يعطى للفقهاء بالإضافة إلى الأمور السابقة صلاحية إقامة الحدود في عصر الغيبة الكبرى. الاتجاه الثالث: يوسع دائرة ولاية الفقيه، فيعطى للفقيه الولاية الشرعية العامة في شؤون المسلمين، فالفقيه المؤهل له الحاكمية والسلطة العامة على الناس في جميع المجالات السياسية والاجتماعية والتربوية والاقتصادية والتنظيمية والحياتية بشكل عام... الشرط السادس: التوثيق العملية لظهور الإمام المنتظر (ع) وتتمثل في: ١- تهيئة كوادر مؤهلة كافية للانتماء لحركة الإمام المنتظر عليه السلام. ٢- تهيئة أرضية وقاعدة صالحة تدعم حركة الإمام المنتظر عليه السلام. ٣- تهيئة الأجواء الفكرية والنفسية لاستقبال الإمام عليه السلام. ٤- تعميق وترسيخ مبدأ الرفض لكل الكيانات المناقضة للإسلام، والعمل على قيام كيانات تطبق الإسلام. «يخرج ناس من المشرق يوطنون للإمام المهدي». «يخرج رجل من المشرق يوطئ لآل محمد (أو يمكن لآل محمد) وجب على كل مؤمن نصرته (أو قال إجابته)». «رجل من أهل قم يدعو الناس إلى الحق يجتمع معه قوم كزبر الحديد، لا تزلهم الرياح العواصف ولا يملون من الحرب، ولا يجبنون وعلى الله يتوكلون والعاقبة للمتقين» والخلاصة أن المنتظرين هم الذين يهيئون أنفسهم لأن يكونوا أنصاراً للإمام وأنصار الإمام يتوفرون على مجموعة خصائص: (١) خصائص روحية. (٢) خصائص فكرية. (٣) خصائص عملية. (٤) خصائص رسالية. كيف يلتحق الأنصار بالإمام المهدي (ع) حينما يظهر في مكة المكرمة؟ الرأي الأولي: يصلون ويلتحقون بالإمام في مكة المكرمة بشكل إعجازي يجتمعون في ساعة واحدة. تطوى لهم الأرض طياً يسيرون في السحاب نهاراً يفقدون من فرشهم فيصبحون في مكة. الرأي الثاني: يصلون إلى مكة بطريق السفر الاعتيادي. فقد جاء في بعض الروايات أنه ينادى باسم المهدي (ع) في شهر رمضان، ويكون ظهوره في العاشر من محرم فيكون موسم الحج هو الفرصة الطبيعية لتوافد أنصار الإمام (ع) وعلى ضوء هذا الرأي تفسر الروايات باستخدام الوسائل الحديثة للنقل.

تعريف مركز القائمية باصفهان للتحريات الكمبيوترية

جاهدوا بأموالكم وأنفسكم في سبيل الله ذلكم خير لكم إن كنتم تعلمون (التوبة/٤١).
قال الإمام علي بن موسى الرضا - عليه السلام: رَحِمَ اللَّهُ عَبْدًا أَحْيَا أَمْرَنَا... يَتَعَلَّمُ عُلُومَنَا وَيُعَلِّمُهَا النَّاسَ؛ فَإِنَّ النَّاسَ لَوْ عَلِمُوا مَحَاسِنَ كَلَامِنَا لَاتَّبَعُونَا... (بِنَادِرِ الْبِحَار - في تلخيص بحار الأنوار، للعلامة فيض الاسلام، ص ١٥٩؛ عيون أخبار الرضا (ع)، الشيخ الصدوق، الباب ٢٨، ج ١/ ص ٣٠٧).

مؤسس مجتمع "القائمية" الثقافي بأصبهان - إيران: الشهيد آية الله "الشمس آبادي" - رَحِمَهُ اللَّهُ - كان أحداً من جهابذة هذه المدينة، الذي قد اشتهر بشعفه بأهل بيت النبي (صلوات الله عليهم) ولا سيما بحضرة الإمام علي بن موسى الرضا (عليه السلام) و بساحة صاحب الزمان (عجل الله تعالى فرجه الشريف)؛ ولهذا أسس مع نظره و درايته، في سنة ١٣٤٠ الهجرية الشمسية (= ١٣٨٠ الهجرية القمرية)، مؤسسه و طريقة لم ينطفيء مصباحها، بل تتبّع بأقوى و أحسن موقف كل يوم.

مركز "القائمية" للتحري الحاسوبى - بأصبهان، إيران - قد ابتدأ أنشيطه من سنة ١٣٨٥ الهجرية الشمسية (= ١٤٢٧ الهجرية القمرية)

تحت عناية سماحة آية الله الحاج السيد حسن الإمامي - دام عزه - ومع مساعده جمع من خريجي الحوزات العلميه و طلاب الجوامع، بالليل و النهار، في مجالات شتى: دينيه، ثقافيه و علميه...

الأهداف: الدفاع عن ساحة الشيعة و تبسيط ثقافه الثقلين (كتاب الله و اهل البيت عليهم السلام) و معارفهما، تعزيز دوافع الشبَاب و عموم الناس إلى التحرّي الأدقّ للمسائل الدينيه، تخليف المطالب النافعه - مكان البلايتي المبتدله أو الرديئه - في المحاميل (=الهواتف المنقوله) و الحواسيب (=الأجهزة الكمبيوترية)، تمهيد أرضيه واسعه جامعته ثقافيه على أساس معارف القرآن و أهل البيت -عليهم السلام - بباعث نشر المعارف، خدمات للمحققين و الطلاب، توسعه ثقافه القراءه و إغناء أوقات فراغه هواه برامج العلوم الإسلاميه، إناله المنابع اللازمه لتسهيل رفع الإبهام و الشبّهات المنتشرة في الجامعه، و...

- منها العداله الاجتماعيه: التي يمكن نشرها و بثها بالأجهزة الحديثه متصاعده، على أنه يمكن تسريع إبراز المرافق و التسهيلات - في آكناف البلد - و نشر الثقافه الاسلاميه و الايرانيه - في أنحاء العالم - من جهه أخرى.
- من الأنشطة الواسعه للمركز:

(الف) طبع و نشر عشرات عنوان كتب، كتيبه، نشره شهريه، مع إقامة مسابقات القراءه

(ب) إنتاج مئات أجهزة تحقيقيه و مكتبيه، قابله للتشغيل في الحاسوب و المحمول

(ج) إنتاج المعارض ثلاثيه الأبعاد، المنظر الشامل (= بانوراما)، الرسوم المتحركه و... الأماكن الدينيه، السياحيه و...

(د) إبداع الموقع الانترنتي "القائمية" www.Ghaemiyeh.com و عدّه مواقع أخرى

(ه) إنتاج المنتجات العرضيه، الخطابات و... للعرض في القنوات القمرية

(و) الإطلاق و الدعم العلمى لنظام إجابة الأسئلة الشرعيه، الاخلاقيه و الاعتقاديّه (الهاتف: 00983112350524)

(ز) ترسيم النظام التلقائي و اليدوي للبلوتوث، ويب كاشك، و الرسائل القصيره SMS

(ح) التعاون الفخرى مع عشرات مراكز طبيعيه و اعتباريه، منها بيوت الآيات العظام، الحوزات العلميه، الجوامع، الأماكن الدينيه كمسجد جمران و...

(ط) إقامة المؤتمرات، و تنفيذ مشروع "ما قبل المدرسه" الخاص بالأطفال و الأحداث المشاركين في الجلسه

(ي) إقامة دورات تعليميه عموميه و دورات تربيّه المربى (حضوراً و افتراضاً) طيله السنه

المكتب الرئيسي: إيران/أصفهان/ شارع "مسجد سيد" / "ما بين شارع" پنج رمضان " و"مفتق" و"فاني" / "بنايه" القائمية "

تاريخ التأسيس: 1385 الهجرية الشمسيه (=1427 الهجرية القمرية)

رقم التسجيل: 2373

الهوية الوطنية: 10860152026

الموقع: www.ghaemiyeh.com

البريد الالكتروني: Info@ghaemiyeh.com

المتجر الانترنتي: www.eslamshop.com

الهاتف: 25-2357023-2357023 (0098311)

الفاكس: 2357022 (0311)

مكتب طهران 88318722 (021)

التجارية و المبيعات 09132000109

امور المستخدمين 2333045 (0311)

ملاحظه هامة:

الميزانية الحالية لهذا المركز، شعبيته، تبرعته، غير حكومية، و غير ربحية، اقتنيت باهتمام جمع من الخيرين؛ لكنها لا توافي الحجم المتزايد و المتسع للامور الدينيه و العلميه الحالية و مشاريع التوسعه الثقافيه؛ لهذا فقد ترجى هذا المركز صاحب هذا البيت (المسمى بالقائمية) و مع ذلك، يرجو من جانب سماحه بقيه الله الاعظم (عجل الله تعالى فرجه الشريف) أن يوفق الكل توفيقاً مترائداً لإعانتهم - في حد التمكن لكل احد منهم - إيانا في هذا الأمر العظيم؛ إن شاء الله تعالى؛ و الله ولي التوفيق.

مركز
للبحوث والتحريرات الكمبيوترية
الغمامة اصحمان

WWW



للحصول على المكتبات الخاصة الاخرى
ارجعوا الى عنوان المركز من فضلكم
www.Ghaemiyeh.com

www.Ghaemiyeh.net

www.Ghaemiyeh.org

www.Ghaemiyeh.ir

و للايحاء من فضلكم

٠٩١٣ ٢٠٠٠ ١٥٩

